

شرح رفع الملام عن الأئمة الأعلام (٢)

أحمد الخليل

في قراءة الكتاب سنحاول باذن الله عنصرة فقرات الكتاب. وعنصرة الفقرات تسهل استيعاب كلام الشيخ. وشيخ الاسلام يا اخواني رجل معروف انه عميق. فيحتاج الانسان لكي يفهم كلامه ان يكون يعني آآ يأخذ افكاره مجزئة. يأخذ افكاره مجزئة حتى يستطيع ان يستوعب - 00:00:00

هذه الافكار فلا بد ان تنتبهوا معنا اثناء تفكير النص اثناء تفكير النص ابدأ بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم. نعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:30

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى وعلى اله واصحابه تسليما. اللهم اغفر صلى الله عليه وسلم بس. المقدمة ايها الاحباب تشتمل على اربعة عناصر المقدمة تشتمل على اربعة عناصر العنصر الاول هو في القدر الذي قرأه القارئ. وخلاصة - 00:01:00 وجوب موالة المؤمنين لا سيما العلماء. وجوب موالة المؤمنين لا سيما العلماء هذا هو العنصر الاول من عناصر المقدمة. موالة المؤمنين ارض واجب على المسلمين. لا سيما ان كان هذا الموالي من العلماء - 00:02:10

والشيخ رحمه الله صنف هذا الكتاب وهو من جملة موالة المؤمنين لماذا؟ لان قصد الشيخ رحمه الله الذب عن العلماء. رفع الملام عن الأئمة الاعلام يعني رفع اللوم الذي يوقعه بعض الناس على المخالف من العلماء. فانك تجد بعض الناس - 00:02:40 اذا درس مسألة فيها خلاف اذا درس مسألة فيها خلاف ورأى ان القول الاول هو الصواب صار يذم اصحاب القول الثاني. انتبهوا معنا يا اخوان انتبهوا معنا. اتركوا صار يضم يذم اصحاب القول الثاني - 00:03:10

لانه يرى ان اصحاب القول الاول هم الذين على الصواب. ولا يعرف ان اصحاب القول الثاني لهم ومسوغات لما ذهبوا اليه تقتضي رفع اللوم عنهم تقتضي رفع اللوم عنهم اذا اذا قيل لك لماذا بدأ شيخ الاسلام بقضية الموالة؟ فتقول لان هذا الكتاب من جملة موالة المؤمنين لا سيما العلماء - 00:03:30

لان فيه ذبا عن اعراضهم. والسلف الصالح كان يعرف بعضهم لبعض يعني كان يعرف كل واحد منهم فضل الآخر. ولذلك لو رجعت الى المناظرات التي كانت تقع بين السلف لتعجبت غاية العجب - 00:04:00

من الادب الذي يبديه بعضهم مع بعض. مثال صغير تناظر يوم من الايام الامام احمد بن حنبل والحافظ الامام علي ابن المديني في مسألة من المسائل تناظروا اشتد النقاب ارتفعت الاصوات حتى قال من في المجلس خشنا عليهم من الفرقة من شدة اه - 00:04:20 انتهى المجلس قام الامام علي بالمدينة قبل الامام احمد فلما جاء علي ابن المديني يركب جاء الامام احمد اخذ بركابه رحمه الله انظر الى العلم والادب والشمس مع ان الامام احمد نعم - 00:04:50

حسب والله حسيب واعلى منزلة من علي بن المديني وكل منهما له منزلته لكن في الجملة علي ابن المديني اعلم بالعلل من الامام احمد لكن الامام احمد في التفسير والفقه والعقيدة اعلم المهم انظر الى احترام بعضهم الى بعض هناك امثلة كثيرة لا - 00:05:10 انا اشغل المجلس بها لكن اوصيك ان ترجع الى مناظرة بين الليث ابن سعد ومالك ابن انس والامام مالك ذكرها ابن القيم في اعلام موقعين فيها شيء من الادب والانصاف آآ عجيب جدا رحمهم الله. اذا عرفنا الان العنصر الاول - 00:05:30

بل وعرفنا ان المقدمة لها اربع عناصر. نعم. قال رحمه الله تعالى اللهم الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. قال رحمه الله تعالى اذ كل امة قبل مبعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فعلمواؤها شرارها قوله - 00:05:50

علماءؤها شرارها لعل الشيخ رحمه الله يقصد غالبا اذ ليس كل علماء اليهود والنصارى شرار بعضهم اخيار لا سيما المتقدمون منهم. نعم

المتأخرون شرار. لكن العلماء المتقدمون فعلل الشيخ يقصد غالب علماء الامم السابقة. في هذا المقطع العنصر الثاني وهو بيان منزلة العلماء في - 00:06:40

لا بيان منزلة العلماء في الاسلام. يعني وان لهم منزلة عظيمة بقوله اولاً هم خيار الامة ثانياً هم خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وثالثاً هم الذين يحيون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبهذا عرفنا منزلتهم في الاسلام - 00:07:10

انتهى العنصر الثاني. بدأ بالعنصر الثالث من عناصر المقدمة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اللهم صلي فلا بد له احسنت هذا هو العنصر الثالث والعنصر الثالث يقول اتفاق الائمة اتفاقاً يقينياً على - 00:07:40

وجوب اتباع النص. اتفاق الائمة اتفاقاً يقينياً على وجوب اتباع النص وهذا لا شك فيه ان الائمة الذين وصفهم بقوله المقبولين عند

الامة قبولاً عاماً وهؤلاء الائمة كثر ويخطئ اعظم الخطأ من يظن ان المقصود بهم الائمة الاربعة بل هم ائمة كثر جداً - 00:08:50

وبعضهم قد يكون افضل من الائمة الاربعة. بعضهم قد يكون افضل من الائمة الاربعة. ولذلك ابن الجوزي يرى ان ائمة الناس الحسن

البصري والثوري والامام احمد. يرى ان هؤلاء هم افضل السلف. وليس قوله ببعيد - 00:09:20

والله سبحانه وتعالى اعلم منزلة الناس لكن هكذا ظهر من احوالهم نحسبهم الله حسيبهم ولذلك صنف في كل واحد من هؤلاء لا كتاباً

مستقلاً. المهم ان الائمة الذين لهم قبول عام عند الامة هؤلاء متفقون اتفاقاً يقينياً على وجوب اتباع سنة - 00:09:40

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نستفيد من هذا؟ نستفيد من هذا انك اذا رأيت اماماً من الائمة قد خالف نصاً صريحاً فاعلم انه قطعاً

له عذر ولذلك لاحظ ان الشيخ بدأ بعد هذه المقدمة مباشرة بالاعذار فاذا عرفنا ان الائمة لا - 00:10:00

يمكن ان يخالفوا نصاً صريحاً ثم وجدناهم خالفوا نصاً فلا بد ان يكون لهم عذر لابد ان يكون لهم عذر ولذلك بدأ العنصر الرابع مباشرة

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

احسنت. الاعذار سواء بلغت مئة او اقل او اكثر لا تخرج عن هذه الثلاثة اصناف رحمه الله. وهذا من الحصر والتقسيم المفيد لطالب

العلم العذر الاول الا يكون النص بلغه لم يبلغه النص. الثاني ان يعتقد - 00:10:50

ان هذا النص لا يتناول هذه المسألة. الثالث ان يعتقد ان هذا النص منسوخ ان يعتقد ان هذا النص منسوخ. هذه ثلاثة اسباب قاعدة

كلية لطالب العلم لابد من حفظها - 00:11:20

ولذلك انا في الدرس القادم سأسألكم عن امرين القاعدة الثانية وهي مسألة اختلاف التنوع والتضاد وسأسألكم عن هذه الثلاثة اعذار

فاحفظوا القاعدة الثانية واحفظوا الثلاثة اعذار. نعم ثم - 00:11:40